

بحار الأنوار

[195] فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري) فأُنزلت عليه قرآننا ناطقاً: (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا (2)) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به طهرتي. (3) قال أبو ذر: فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كلامه (4) حتى نزل جبرئيل من عند الله عز وجل فقال: يا محمد اقرء، فأُنزل الله عليه (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون). (5) أقول: قال السيد ابن طاووس: في الطرائف قال السدي وعتبة بن أبي حكيم و غالب بن عبد الله: إنما عني بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. ورواه الثعلبي من عدة طرق: فمنها ما رفعه إلى عباية بن ربعي قال: بينا عبد الله بن عباس جالس وذكر مثله سواء (6). وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي: حدثنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسني، عن أبي القاسم الحسكاني، عن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني، عن عبد الله بن محمد الشعراني عن أحمد بن علي بن زين الياشاني (7)، عن المظفر بن الحسين الانصاري، عن السندي ابن علي الوراق، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الاعمش عن عباية مثله، ثم قال: وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه، وروى

(1) ليست كلمة (النبي) في الكشف، وفي المناقب (رسول الله) بدله. (2) القصص: 35. (3) في الكشف: أزرى. (4) في المناقب: الكلمة. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 515. كشف الغمة: 91 و 92. (6) لم نجده في المصدر المطبوع. (7) في المصدر: البياشاني.